THE ROLE OF THE TEACHER IN PROMOTING THE NATIONL EDUCATION FOR THE LEARNER, A FIELD STUDY OF THE AVERAGES OF THE CIRCLE -DRAA EL MIZAN- TIZI OUZOU STATE IN ALGERIA

Sara Amara[1], Nacira Lamouri[2]

[1,2]University of Akli Mohand Oulhadj Bouira, Multi-service laboratory for human, environmental and social sciences (Algeria).

The Author's Email: sara.amara@univ-bouira.dz [1], nacira.lamouri@univ-bouira.dz[2]

Received: 06/2023, Published: 01/2024

Abstract:

This study came to understand the role of teachers in promoting national education" (in the national, political and social establishment of national education) from the perspective of teachers in Algeria. Since the study community consists of all the teachers of the average arm - a sample of 52 teachers was chosen by random method according to the study variables. The study used a form that was prepared and qualified, the degree of its validation was confirmed, and it was distributed during the school year 2022/2023. In light of the results of the study, it is important to adopt a national educational strategy by teachers to provide national education lessons in a way that is in line with the modern educational orientations in teaching its subjects, so that they reinforce its concepts with the learners sure that they show their actions

Key words : teacher; learner; national education.

دور المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدى المتعلمين في الجزائر-دراسة ميدانية لعينة من متوسطات دائرة ذراع الميزان-

صرا عمارة[1]، نصيرة لعموري[2].

[2،1]جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، المخبر المتعدد الخدمات في علوم الانسان والبيئة والمجتمع (الجزائر).

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز "التربية الوطنية" (وطنيا وسياسيا واجتماعيا) في سلوك المتعلمين. ولتحقيق هذا الهدف تم القيام بدراسة تحليلية لمجتمع دراسة تكون من معلمي متوسطات دائرة -ذراع الميزان-، تم اختيار عينة البحث من (52) معلماً ومعلمة تم اختيارهم

بالطريقة القصدية وفق لمتغيرات الدراسة، استخدمت الدراسة استمارة تم إعدادها وتأهيلها، تم التأكد من درجة صدقها، ووزعت خلال السنة الدراسية من العام الدراسي 2023/2022.

في الأخير أشارت النتائج إلى أن المعلمين يلجئون إلى استعمال استراتيجية وطنية تربوية في تقديم دروس التربية الوطنية بشكل يتماشى والتوجهات التربوية الحديثة في تدريس مواضيعها حيث يقومون بتثبيت مفاهيمها لدي المتعلمين وأنهم يحرصوا على أن تظهر في أفعالهم. وقد خلصت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج. **الكلمات**

المفتاحية: المعلم، المتعلم، التربية الوطنية.

المقدمة:

تعتبر التربية الوطنية من بين المواد التي ركزت عليها وزارة التربية الوطنية الجزائرية بإدراجها ضمن المنهاج الدراسي على غرار دول العالم الغربي والعربي نظرا لأهميتها البالغة، فلكل مجتمع يتمتع بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره والتي يعبر عنها من خلالها، كما أنها تجعل المتعلم مدرك للبيئة التي يعيش فيها، بحيث تنمي لديه الحس بالمسؤولية، والروح الوطنية، وما تعنيه الوطنية والوطن وموقعه فيه ودوره في المحافظة على الوطن.

وباعتبار أن المعلم الركيزة الأساسية في التربية والتعليم، فقد حظي بأهمية بالغة في المجتمعات المتحضرة، مما جعلها تسعى إلى تكوينه لتحقيق الغايات والأهداف المطلوبة، من أجل الحفاظ على الفكر التربوي للمجتمع، فنجدهم يبذلون أقصى جهودهم بمستوى عال من الدقة والصدق والثبات في العمل.

ويظهر ذلك من خلال حرصه على توضيح مصطلحات التربية الوطنية بعمق وبتحفظ شديد، من كل الجوانب الوطنية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، التاريخية، وتنمية قدرات ومعارف ومهارات المتعلمين وترقية مستوى تفاعلهم مع الأحداث والقضايا الهامة، فهو يزرع الثقة في نفوسهم ويدربهم على مختلف المسؤوليات، بتعريضهم لمختلف الوضعيات وتعريفهم لمختلف المسائل الوطنية لمعرفة سلوكهم وتصرفهم اتجاها، لتحديد ما إذا كان المتعلم مهيأ للحياة الواقعية، ومؤهل لكل الظروف الحياتية المستقبلية.

الإشكالية

التربية الوطنية هي أحد فروع التربية وتقع ضمن مواد الدراسات الاجتماعية والتي تعني بإعداد متعلم ضمن إطار تربوي يجعله منه على معرفة تامة بالمواضيع الوطنية والاجتماعية والسياسية المتعلقة بوطنه، ويقع على عاتق المعلم مسؤولية الإعداد السليم والتام لهؤلاء المتعلمين.

وما يشهده عالمنا اليوم من تغيرات جذرية، من حيث مجموعة من المبادئ و الركائز التي تضع الكل ضمن حيز الحتمية، و إن كان بصورة غير مباشرة، يشكل تحديا حقيقيا مع مصير كل أمة مدام الأمر يسير نحو تدمير مقوماتها الأساسية التي تعبر عن أصالتها و تحكيك نسيج المؤامرة حول ثقافتها و رموزها الوطنية. فإذا كان المعلم رمز من رموز الأمة،و تقع على عاتقه مسؤولية تعزيز مبادئ التربية الوطنية، _ما مدى مساهمة المعلم في تعزيز مبادئ التربية الوطنية لدى المتعلمين؟

والذي يتفرع إلى التساؤلات التالية:

1_ ما مدى مساهمة المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدى المتعلمين في الموضوعات الوطنية؟

2_ ما مدى مساهمة المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدى المتعلمين في الموضوعات الاجتماعية؟

3_ ما مدى مساهمة دور المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدى المتعلمين في الموضوعات السياسية؟

الفرضيات:

1_ يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات الوطنية.

2_ يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات الاجتماعية.
3_ يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات السياسية.
أهداف الدراسة: لكل دراسة أو بحث علمي أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها من بينها:

1_معرفة أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدى المتعلم.
2_معرفة وجهة نظر المعلمين في تدريس مواضيع التربية الوطنية في كل المجالات وما تحققه من نتائج لدي المتعلمين أثناء وبعد تدريسهم هذه المواد.

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

المطلب الأول: تعريف التربية الوطنية

يعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية فعرف المعلم على أنه:" الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه تعلم الأولاد والتلاميذ والإشراف على أعمالهم وخبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية أوخاصة."[1]

يعرف أيضا أنه: "رجل عالم لأنه يجب أن يكون دائما على اتصال وثيق بمصادر المعرفة وبكل جديد يظهر في ميدان التربية والتعليم حتى يستطيع أن يكون معلما جيدا حيويا ليتمكن من تحديد أهدافه ومثله العليا التي رسمها لنفسه باعتباره فيلسوفا ومصلحا وعالما".[2]

تعرف على أنها: "دراسة علاقات الإنسان ببيئته الاجتماعية من حيث هو فرد له حقوق في جماعة لها وعليها واجبات، ودور السلطات المنظمة أو الموجهة لهذه العلاقات وسلوكه للالتزام بالمشاركة في التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في وطنه".[3]

تعرف كذلك: "هي عملية التنشئة التي تسعى إلى إيجاد المواطن الصالح المنتمي لوطنه معتزا فخورا به، متمسكا بتراثه وهويته الحضارية مؤمنا بواجباته، وتقديم المصلحة الوطنية العليا على مصلحته الشخصية ومتحليا بالأخلاق الصالحة وروح المسؤولية وعلى كامل الاستعداد للتضحية بكل ما يملك من أجل الوطن".[4]

ثانيا: الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية

أ-_ دراسة المعافا (2000): سعت الدراسة إلى تقيم الأداء التعليمي للمعلم في تدريس المواد الاجتماعية في مدينة ذمار. حيث كانت عينة الدراسة مأخوذة من 30 معلما ومعلمة من معلمي المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي (السنة الثانية)، وخلصت إلى انخفاض مستوى القدرات التدريسية للمعلمين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في طرق التدريس بين المعلمين بسبب فارق الخبرة.[5]

---

[1] _ فريد نجار،المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، انجليزي –عربي، مكتبة لبنان،بيروت ، 2003 ،ص 995.

[2] _ محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر عمان، 2000 ،ص 35.

[3] _ حسن شحاته،زينب النجار،معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية،مصر، 2003، ص25.

[4] _ ابتسام عبده علي كريري ،الفرق بين أصول التربية أسس التربية مبادئ التربية ،جامعة جزان ،كلية التربية، المملكة العربية السعودية، بدون سنة، ص5.

[5] _ المعافا، محمد يحيى، 2000 ، تقويم المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة البحوث والدراسات التربوية، السنة (8)، العدد .74– 16)، ص 51).

2_ دراسة الزيود والخوالدة (2005) **:** تحت عنوان" دور معلمي "التربية الإسلامية " ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن" وتكونت عينة الدراسة من (469) معلماً ومعلمة و أخذت العينة بالطريقة العشوائية، استخدمت الدراسة استبانة و وزعت خلال العام الدراسي (2021_2022).وكانت نتائجها: أن هناك ضعف واضح في أدوار المعلمين من أجل تحقيق التربية الوطنية لطلبتهم و أن لا علاقة لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والخبرة في التأثير في تعزيز التربية الوطنية لدى طلابهم.[6]

ثانيا:الدراسات الاجنبية

- Dunkin(1998) **1**-دراسة دنكين-

هدفت التعرف إلى القدرات التدرسية لمعلمي التربية الوطنية والمدنية، أجريت الدراسة في (سدني) استراليا في المدارس الأساسية للصفين الخامس والسادس الأساسيين. تكونت عينة الدراسة من (40) معلما ومعلمة، أجريت مقابلات معهم لمعرفة كيفية تدريس هذه المواد ومدى قدراتهم في تسيريها واستيعابهم لمحتواها. وكانت نتائجها كالتالي**:** أن المعلمون يتمتعون بقدرات ومعارف مختلفة عن بعضهم البعض وكل معلم يملك أسلوب خاص في طرح المعرفة التي يمتلكها للمتعلمين وكلما زادت الخبرة زادت معرفتهم بالمواد أكثر وزادت طريقة تعاملهم مع المتعلمين ايجابا.[7]

2- دراسة ميكلسن (Mikkelsen 2001,) **:** أجريت الدراسة في النرويج و هدفت إلى معرفة قدرات المعلمين في تدريس التربية لوطنية والمدنية ، شمل مجتمع الدراسة تلاميذ الصف التاسع أساسي، حيث بلغ عددهم (57)ألف طالب وطالبة، في حين بلغت عينة الدراسة من المدارس النرويجية (200) مدرسة التي أخذت من بالطريقة العشوائية. وكانت نتائج الدراسة أن المعلمون يتمتعون بقدرات تدريسية جيدة سمحت للمتعلمين بتكوين معرفة واسع في مجال التربية الوطنية والمدنية من خلال طرق وبرامج التدريس المتنوعة وغني المناهج بالمحتوي موضوعات التربية الوطنية والمدنية.[8]

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

المنهجية التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية. والتي تعد من الأفضل عند القيام بدراسة ظاهرة ما كما هي في الواقع.

المطلب الثاني: الإطار الزماني والمكاني للدراسة

أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022_2023.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

[6] _ حمد صايل الزيود، ناصر أحمد الخوالدة، دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن ،مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 4، 2007،ص 163.

[7] _Dunkin M.welch, A.Merritt A.Phillips,The Chers Explanations of Classroom Events , Vol. (14) , No.2, 1998, 141-151

[8] _Chung hye young , Processes of Expensed Teacher and Studies Teachers Panning , International journal of Education Research , Processes of Educational Research , Vol. (35) 2001, 29-44.

تكون أفراد الدراسة من عينة من معلمي ومعلمات مادة التربية المدنية التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا واللغة العربية للمرحلة الأساسية في المتوسطات التابعة لبلديات دائرة ذراع الميزان، والبالغ عددهم(52) معلماً ومعلمة. والجدول رقم(1) يوضح عملية اختيار عينة البحث في تخصص العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية واللغة العربية.

جدول رقم(1)

المتوسطة / الجنس	بلحوت عمر	يحياوى السعيد	حدادي محمد السعيد	سلام أرزقي	اصولاح مولود	أكلى رزقي	حرشاوى	المجموع
معلمون	02	03	04	03	02	01	02	17
معلمات	04	05	07	06	04	05	04	35
المجموع	06	08	11	09	06	06	06	52

وتكونت عينة البحث من 52 معلما ومعلمة ثم اختيارهم بالطريقة القصدية في الاختيار حيث ثم اختيار العينة وفق لمتغيري الجنس والتخصص من مختلف متوسطات دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو. والجدول رقم(2) يوضح توزيع عينة البحث.

فيما يخص معلمي تدريس التربية الإسلامية هم نفس معلمي تدريس اللغة العربية نفس المعلمين يدرسون نفس المواد كذلك نفس الشيء لمادة التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية كذلك نفس المعلمين يدرسون نفس المواد.

جدول رقم(2)

المادة / الجنس	اللغة العربية التربية الإسلامية	تاريخ جغرافيا التربية المدنية	المجموع
ذكور	11	10	21
إناث	18	13	31
المجموع	29	23	52

أداة الدراسة

تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد الدراسة، حيث بلغ عدد المعلمين منها52) و وزعت(52) استبانه، خضعت للتحليل الإحصائي، و تم استرجاع (49) استبانه وبالتالي بلغ العدد النهائي لأفراد الدراسة (49) معلماً ومعلمة.

صدق وثبات الأداة

لغرض التأكد من صدق وثبات الأداة بالحكم على مدى صياغة أسئلة الاستبيان تم عرضها على لجنة المحكمين تألفت من(5) أعضاء من معلمي تخصص العلوم الاجتماعية وبناءا على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة أسئلة الاستبيان من حيث متطلبات الاحتياجات المعرفية للبحث المرغوب الوصول إليها والبناء اللغوي للأسئلة.

لغرض التأكد من صحة وثبات الأداة تم توزيعها وتطبيقها على عينة تكونت من (15) معلما ومعلمة قبل إعادة توزيعا مرة أخرى على أفراد العينة المحددة والعمل بها.

المبحث الثالث: عرض ومناقشة النتائج

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولي

التي مفادها " يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات الوطنية " وهذا من خلال مجموعة من الجداول الإحصائية البسيطة.

جدول رقم3:

تعزيز الهوية الوطنية	التكرار	النسبة
نعم	35	%71.42
لا	14	%28.57
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (03) تشير النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تعزيز الهوية بنسبة 71.42% و يحاولون زرع الوطنية لدى المتعلمين من خلال مختلفة الأنشطة التربوية و المدرسية بهدف تنمية الهوية الوطنية في نفوسهم باعتبارهم الأجيال الجديدة و أجيال المستقبل، التي من خلالها سوف يتم تطوير الأمة و رفع راية تاريخها بين الأمم الأخرى فكما صرح أحدى المعلمين أن من بداية من تحية العلم كل صباح قبل الدخول إلى قاعة التدريس تبدأ مهمة المعلم في تعزيز الهوية الوطنية لديهم، ثم البدأ بتدريس مواد التربية الوطنية، وصولاً إلى تنظيم المدرسة لفعاليات يشارك فيها المتعلمين خلال المناسبات الوطنية على كل العام الدراسي و تثمين دورهم في المشاركة و تقدير أراءهم، في كل البرامج و الأنشطة التي تظهر الدور المميز الذي يقوم به المعلم في مراحل مختلفة حيث تتشكل فيها شخصيات المتعلمين، يسعى في هذه الفترة في تعزيز في نفوسهم الهوية الوطنية و ترسيخ معالمها فيهم، و يحقق بذلك هدف الحفاظ على كيانها في مواجهة العولمة و الثقافة الغربية عن المجتمع. بينما تقابلها نسبة28.57% بأنهم يركزون على تعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين بما هو موجود في الدروس المخصصة في البرنامج الدراسي ويكتفون بما هو مقرر دون الخروج عن النصوص التربوية الموجود في الكتاب والمقرر ولا يركزون على تعزيزها وفق طابعهم الخاص.

جدول رقم4:

الانتماء الوحدة	التكرار	النسبة
نعم	31	%63.26
لا	18	%36.37
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (4) تشير النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تعزيز الانتماء الوطني لدى المتعلمين بنسب 63.26% و هذا يشير إلى أن المعلم يسعى ويعمل على إرشاد وتوجيه سلوكيات المتعلمين نحو الاعتزاز بالانتماء للوطن و محاربة كل أنواع الثقافات التي تحول بينه و بين تحقيقه هذا الهدف فكما صرح أحد المعلمين إن المعلم بمثابة عنصرا أساسيا و فعال في العملية التعليمية و التربوية، و تتوفر لديه مجموعة من الخصائص المعرفية والانفعالية و التربوية التي تميز عن باقي الأعضاء الفاعلين في بناء و تطوير المجتمع و من شيمه و واجبه اتجاه الوطن أن يقوم بتعزيز قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية كاحترام العلم و النشيد الوطني، القانون، و حث المتعلمين على القيام بالأعمال الجماعية التي تصب في تحقيق المصلحة العليا في الوطن في كافة المجالات فتعريفه لرموز الوطن عند المتعلمين، من عادات وتقاليد، و غيره مما هو موجود من تراث في وطنه الأم ينمي مشاعر و أحاسيس الانتماء نحو وطنه و يولد لديه الرغبة في الحفاظ عليه و العمل على بنائه و تطويره و محاربة كل العوامل التي تمس بكرامة الوطن.

إلى أن المعلم يسعى و يركز على هدف تحقيق الوحدة الوطنية في مرحلة تكوين المتعلمين بحيث تكون مبنية على مبادئ و وعي يتم بتربية مقصودة من طرف المعلم، حيث يتم تعريفه بالكثير من مصطلحات الوحدة الوطنية ومميزاتها، مثل: مفهوم الوطن، الدستور، والمجتمع، والمشاركة السياسية ، والمسؤولية الاجتماعية، والحقوق والواجبات، و غيرها و درجة أهميتها في تحقيق التنمية في الوطن من خلالها وهنا تظهر أهمية المعلم في تنمية و تقوية شعور الوحدة الوطنية عند المتعلمين من حيث أنها عملية مستمر تعمل على تجسيد شعور و حس بالواجب و الانتماء نحو المجتمع، والاعتزاز به، و تعزيز احترام النظام القائم الذي يعبر عن السيادة الوطنية والاتجاهات الوطنية المختلفة، والتعاون بين أفراد الشعب الواحد، وتعريف المتعلمين بالمنشاءات الهامة في وطنهم، التي عملت الدولة جاهدة من أجل أن ترفرف راياتها في سماء الوطن، لهذا تجد المعلم يكافح بقوة من أجل تكوين ضمير حي لدى المتعلمين من أجل الحفاظ على المصلحة الوطنية.

بينما تقابلها نسبة 36.37 % من الذين صرحوا بأنهم يركزون على تعزيز القيم المتداولة في المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي فقط ولا يخرجون عن سياق ذلك.

جدول رقم5:

سلوك المواطنة	التكرار	النسبة
نعم	33	%67.34
لا	16	%32.65
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(5) تبين النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تعزيز سلوك المواطنة لدى المتعلمين بنسبة 67.34% و هذا يشير إلى أن المعلم يسعى و بشكل كبير من خلال

المقررات و المناهج الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط في تفعيل قيم و سلوك المواطنة و ترسيخها في شخصية المتعلمين، و يحرص كل الحرص على أن تظهر بوضوح في الحياة الاجتماعية من خلال ممارساتها الفعلية مع باقي الأفراد في المجتمع أو مع بعضهم البعض في الوسط المدرسي فجعل المتعلمين يدركون المعاني الكبرى للمواطنة و أهمية تحققها في المجتمع ، حيث يظهر ذلك أن المعلم يؤدي دورا في غاية الفعالية و الأهمية في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات، فكما صرح إحدى المعلمين فمن خلال صياغة قيم المواطنة بشكل مباشر في جميع المناهج و المقررات الدراسية و الكتاب المدرسي يجعل الأمر سهلا للمعلم من أجل ترسيخها في سلوكيات المتعلمين لتظهر نتائجها في شكل التفاعلات الاجتماعية لهم و بين الأفراد في المجتمع بشكل يجعلهم يشاركون في تحقيق الغايات و الأهداف التي تسطرها الدولة، و بالتالي المحافظة على الأمن و السلم والاستقرار السياسي و الاجتماعي و القضاء على العنصرية و التفرقة بين أبناء الشعب الواحد مما يعزز و يقوي الشعور بالهوية و الوحدة و الانتماء الوطني في الوطن الواحد بينما تقابلها نسبة 32.65% من الذين صرحوا بأنهم يلتزمون بمحتواه القيم الموجودة بالمنهاج و الكتاب المدرسي فقط و نشرها بين المتعلمين.

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

التي مفادها " يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات السياسية " وهذا من خلال مجموعة من الجداول الإحصائية البسيطة.

جدول رقم6:

خطاب الكراهية	**التكرار**	**النسبة**
نعم	40	%81.63
لا	09	%18.36
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(6) تبين النتائج الموضحة فيه أن المعلمين بأنهم يركزون على توعية المتعلمين على نبذ خطابات الكراهية و التعصب و التطرف بنسبة81.63% هذا يشير إلى أن المعلم يركز عند إعداد المتعلمين على الاهتمام بالجانب الوجداني و المهارى من خلال الأنظمة التربوية التي تحتوي على استراتيجيات من اجل مواجهة تحديات خطابات الكراهية ومحاصرة العنف و التعصب واقتلاعهم من الجذور، فكما صرح أحد المعلمين فالمعلم يركز على ضرورة التفكير في الدور الفعال الذي يمارسه من أجل تحقيق الغايات التربوية والثقافية التي من شأنها أن تأثر في تصورات واعتقادات المتعلمين لبعضهم البعض أو لباقي أفراد المجتمع، حيث يعمل المعلم على تفعيل محتويات الأنظمة التربوية التي تنص على محاربة خطابات الكراهية و التميز العنصري و التعصب و العنف و كل الصفات و السلوكيات المنحرفة التي تهدد استقرار الحياة الإنسانية للمتعلم في المحيط المدرسي و كذا المجتمعي كما أنها تشكل خطرا على المواطنة و الهوية و الانتماء و الوحدة الوطنية في حالة ما إذا انتشرت في المجتمع. بينما تقابلها نسبة 18.36% من المعلمين الذي صرحوا أنهم يكتفون بنبذ خطابات لدى المتعلمين من خلال الحديث عنها من خلال القيم المجودة في الكتاب و المنهاج الدراسي و التي تتحدث عن ننبذ خطابات الكراهية و لا يخرجون من سياق ذلك.

جدول رقم6:

الثقافة السياسية	التكرار	النسبة
نعم	29	%59.18
لا	20	%40.81
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(6) تبين النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تعزيز الثقافة و السلوك السياسي لدى المتعلمين بنسبة59.18% هذا يشير إلى أن المعلم يسعى إلى جعل المتعلم يهتم بالأمور السياسية داخل مجتمعه و ما يحدث من قضايا سياسية تناقش مصير وطنه، وإلمامة بالأحداث السياسية الموجودة على الصعيد المحلى أو العالمي و منحه سلسلة من الأفكار حول أهمية المشاركة السياسية التي سوف يقدمها لاحقا عند بلوغه السن القانوني،فقد صرح أحدى المعلمين إن تعليم المتعلم بكل القضايا الموجود في وطنه و مساعدته على فهمها و استيعابها خاصة في هذه المرحلة التعليمية الحساسة التي يبدأ فيها النضج الفكري للمتعلم ينفتح حول كل ما يحدث من مشاهد سياسية تكون لديه الرغبة في اكتشاف و معرفة ما يزرع في حقل السياسة، فمن خلالها يكتسب المتعلم دوره في الحياة السياسية مستقبلا، بهدف تحقيق غايات التنمية، و أن تسمح له في صنع هذه الأهداف وتحديدها مستقبلا و اكتشاف أفضل الأساليب لإنجاحها، فإشراك المتعلم فكريا في المشاركة السياسية، ينمي لديه شعور المسؤولية نحو وطنه، و يكتسب سلوك اجتماعي يفيد في تحقيق غايات المصلحة الوطنية. بينما تقابلها نسبة 40.81%من الذين صرحوا بأنهم كذلك يلتزمون فقط بنشر القيم المحتواة في الكتاب والمنهاج الدراسي فقط.

جدول رقم7:

الحق الانتخابي	التكرار	النسبة
نعم	27	%55.10
لا	22	%44.89
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم(07) تبين النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تعزيز ممارسة الحق الانتخابي لدى المتعلمين بنسبة55.10% هذا يشير بأن المعلم يسعى إلى نشر ثقافة الانتخاب في الوسط التعليمي و يربي أجيال تكون على دراية تامة بأهمية ممارسة الحق الانتخابي لتحقيق التنمية في الوطن و التعبير عن الديمقراطية التي تتجسد في صور حق المواطن في الانتخاب و اختيار ممثلي الشعب و قد صرح أحد المعلمين أنه يتم التعبير عن هذا الفعل بنشاط مدرسي يتم داخل قاعة القسم فالمتعلمين ينتخبون رئيس قسم من أجل الاهتمام بطرح انشغالاتهم في اجتماع مجالس الأقسام على نحو هذا النشاط يسعى المعلم على إظهار أهمية الانتخابات في حياة المواطنين في المجتمع بحيث تثقيف المتعلمين له أثر واسع في تعزيز نزاهة الانتخابات و إبراز فوائدها في المجتمع ،كما سياسة تثقيف التي يستعملها المعلمون تعمل على نشر معلومات تجعل المتعلمين على دراية كاملة لمعرفته طريقة ممارسة حقهم في التصويت أو الانتخاب. وتعمل هذه السياسة على توفير المعلومات اللازمة حول بحقوق وواجباتهم التي ينبغي أن يدركها المتعلم لاحقا عند وصوله للسن القانوني للانتخاب فانه يكتسب معرفة مسبقة في العملية الانتخابية، كما يسعى المعلم إلى إظهار أهمية المشاركة في الانتخابات، لأن سياسية التثقيف جزء برامج التدريس في

برامج التربية المدنية والوطنية. بينما تقابلها نسبة44.89% من المعلمين الذين صرحوا بأنهم يلتزمون كذلك بتدريس المتعلمين بالقيم المحتواة في الكتب و المنهاج و لا يخرجون عن سياق ذلك.

المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

التي مفادها " يساهم المعلم في تعزيز التربية الوطنية لدي المتعلمين في الموضوعات الاجتماعية " وهذا من خلال مجموعة من الجداول الإحصائية البسيطة.

جدول رقم8:

التعاون	التكرار	النسبة
نعم	36	%73.46
لا	13	%26.53
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (8) تشير النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون حول تنمية روح العمل الجماعي لدى المتعلمين من أجل تقوية الروابط الاجتماعية بنسبة 73.46% هذا يشير إلى أن المعلم يقوم بدور جوهري في تكوين متعلم يتمتع بالقدرة الكفاية في كل الجوانب بحيث يستطيع التحكم في طرق تعامله مع نفسه و أقرانه و باقي الأفراد في المجتمع ليتمكن من التعبير عن إنسانيته نحو وطنه و مدى عمق حبه لتشيده و المحافظة عليه و إبراز صفة التعاون و التطوع لدى المتعلمين و اهتمامهم بتنمية قدراتهم على التطوير والعمل من أجل تحقيق منفعة عامة في المجتمع، ويعود ذلك إلى أن المعلمين لديهم اهتمام بالجوانب السلوكية وتوجيهها وجعلها مقبولة اجتماعيا ضمن سياق البيئة المدرسية، وهذا يشير إلى أن من أولي مهامهم السعي نحو خلق لدى المتعلم حيز يظم كل المعارف و الحقائق و المقومات التي يتمتع به وطنه و مدى أهميتها في بناء شخصيته كفرد فعال يساهم و بشكل كبير في بنائه باعتبار المتعلمين جيل المستقبل بحيث من الواجب أن يدركوا أن معيار القيم و المبادئ و الأخلاق ضروري في حياتهم الاجتماعية حيث يتحكموا في طرق التفاعل و التعامل و التواصل بينهم حيث يتم دمج المعارف المتبادل بينهم و بين باقي أفراد المجتمع. مقابل نسبة 26.53% من الذين لا يركزون على تنمية روح العمل الجماعي لدى المتعلمين من أجل تقوية الروابط الاجتماعية و يعود ذلك إلى التزامهم بعدم الخروج عن نمطية الدروس و الالتزام بنشر القيم المستهدفة في الكتاب و المقرر حسب تصريحهم.

هذا يشير إلا أن المعلمين يركزون على تكوين متعلمين ملمين و بدرجة كبيرة من المرونة في التعامل مع جميع الأطراف في المجتمع بدأ من الوسط التعليمي الذي يتيح لهم فرصة التواصل فيما بينهم ليمتد ذلك خارج المدرسة وصولا إلى المجتمع حيث يجد نفسه في تحاور و نقاش مستمر مع باقي الأفراد و هذا ما يحقق له التكيف الاجتماعي وبالتالي تنمية أنماط سلوكية لديه مناسبة تجعله يتحرر من حالة العزلة و الانطواء داخل وسطه ليدخل في الوسط الاجتماعي كفرد مستعد للنقاش و الحوار و التواصل بكل ثقة فبعد تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية له يكتسب العادات والقيم السليمة التي يتقبلها المجتمع.

جدول رقم9:

حس المسؤولية	التكرار	النسبة
نعم	34	%69.38
لا	15	%30.61
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (9) تشير النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تنمية الحس بالمسؤولية نحو احترام العادات و التقاليد و الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري لدى المتعلمين بنسبة 69.38% و هذا يشير أن المعلمين يركزون على تكوين متعلم تقوم تربيته على أسس القيم الاجتماعية التي يعترف بها المجتمع من أجل تفادى انحلال العلاقات والقيم و الثقافة الاجتماعية السائدة التي تعبر عن هويته و أصالته، حتى يحافظ كذلك على نظام و هيكلة الأنساق الاجتماعية حيث أن أي خلل فيها يؤثر سلبيا على المجتمع لذلك فتكوين متعلم يتحلى بقدر من المسؤولية يحفظ الثقافة المحلية و العادات و التقاليد من الزوال فالمعلم يركز على الدور الأخلاقي و القيمي لدى المتعلم أكثر من الدور التعليمي فكما صرح أحد المعلمين إن تكوين متعلم ذو معرفة علمية دون أخلاق و تربية لا يفيد المجتمع فالمعلم يسعى لإعداد متعلم مؤهل مستقبلا لتكوين علاقات مجتمعية مبنية على مبادئ و أسس لا تعارض ما تحمله الرسالة التربوية و التعليمية في المجتمع الجزائري بينما تقابله نسبة 30.61% من المعلمين الذي صرحوا أنهم يركزون فقط على الاهتمام لنشر القيم المتوفرة في المنهاج و الكتاب المدرسي.

جدول رقم10:

التضامن	التكرار	النسبة
نعم	37	%75.51
لا	12	%34.28
المجموع	49	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (10) تشير النتائج الموضحة فيه أن المعلمين يركزون على تنمية الحس بالتضامن نحو مجتمعهم لدى المتعلمين بنسبة 75.51% و هذا يشير أن المعلمين يركزون على تكوين متعلم تقوم تربيته على أسس القيم الاجتماعية التي يعترف بها المجتمع و التي تقوم على تقوية العلاقات و تماسكها و نشر ثقافة التعاون و التضامن و السعي نحو مساعدة بعضهم البعض ، حتى يتم المحافظ كذلك على هيكلة الأنساق الاجتماعية حيث أن أي خلل فيها يؤثر سلبيا على المجتمع لذلك فتكوين متعلم يتحلى بقدر من التعاون و التضامن و التعاطف نحو مجتمعه يجعله ذلك يتربي على حب الوطن و الاعتزاز بالانتماء إليه فالمعلمون أكدوا أنهم يركزون على الدور الأخلاقي و القيمى لدى المتعلم أكثر من الدور التعليمي لأن تكوين متعلم ذو معرفة علمية دون أخلاق و تربية لا يفيد المجتمع فالمعلم يسعى لإعداد متعلم مؤهل مستقبلا لتكوين علاقات مجتمعية مبنية على مبادئ و أسس لا تعارض ما تحمله الرسالة التربوية و التعليمية في المجتمع الجزائري .
بينما تقابله نسبة34.28% من المعلمين الذين صرحوا بأنهم يركزون على نشر فقط ما يوجد من قيم في محتوى المنهاج الدراسي أو الكتب دون الخروج عن سياق الدروس و التي لها علاقة بالدروس التي تناول الحس بالمسؤولية و لا يخرجون عن سياق ذلك و لا يركزن على نشر ما لا تحتوى الكتب و المقررات الدراسية و يلتزمون حرفيا بما هو وارد فيهم.

الخاتمة:

لقد سمحت لنا الدراسة الحالية الكشف والتعرف عن واقع مساهمة المعلم في ترسيخ التربية الوطنية لدى المتعلمين ، وذلك من خلال تنشئتهم تنشئة سياسية و وطنية و اجتماعية تقوم على الغايات و الأهداف التي تنمى الفكر التربوي للمتعلم حيث يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حساسية هذه المرحلة و يعمل المعلم على إعطاء المتعلم حقائق معرفية متصلة اتصالاً وثيقاً بالأيديولوجية السائدة في وطنه ، و بهذا يكون الهدف الأساسي هو تكوين متعلم يقوم على المبادئ و الأسس التي لا تعارض النظام السائد و بالتالي تصبح تلك الغايات عاملاً مركزيا في تكوين مسارات جديدة تستمر على مسارات الخطى السابقة التي من خلالها يتحقق الاستقرار و الأمن في النظام السياسي القائم في المجتمع.

النتائج:

أكدت نتائج الدراسة، على تحقق الفرضيات و أن معظم معلمي المدرسة، يركزون على تحقيق مبادئ التربية الوطنية لدى المتعلمين في كل الموضوعات السياسية و الاجتماعية و الوطنية بنسب عالية ويظهر من خلال:

1_يركز المعلمون على تكوين متعلمين يتمتعون بالمواطنة.

2_يركز المعلمون على توعية المتعلمين بالشؤون السياسية ومختلف القضايا التي تعتبر من الركائز الأساسية في تحقيق الأمن والاستقرار.

3_يركزون على نبذ خطابات الكراهية والعنصرية والجهوية للحفاظ على وحدة الوطن.

4_الاستثمار في المتعلمين باعتبارهم جيل المستقبل والذي سوف يقوم ببناء وتشيد الوطن.

5_يركزون على غرس الهوية الوطنية، الوحدة الوطنية، الانتماء الوطني، الاعتزاز بالانتماء للوطن بكل مظاهره وخصوصياته والافتخار بكونه جزء لا يتجزأ من الرقعة الجغرافية التي نشأ فيها.

التوصيات:

1_التركيز على تنظيم دوارات توعية في المدرسة خارج الحصص الدراسية من أجل زيادة الوعي الوطني وتقوية الروابط الاجتماعية بين المعلمين ومجتمعهم.

2_السعي نحو تحقيق عملية إدماج كلية بين المتعلمين من خلال تنظيم زيارات بين المتوسطات في كامل التراب الوطني من أجل خلق التعارف والتعاون والقضاء على التعصب ونبذ حطابات الكراهية ويتعلم المتعلمون أنهم أبناء وطن واحد يجمعهم تراث وعادات وتقاليد واحدة.

3_ضرورة غرس الحس بالمسؤولية لدى المتعلمين نحو وطنهم ضمن خطة وإستراتجية شاملة.

4_تشجيع المعلمين على ضرورة التعاون فيما بينهم ونشر ثقافة الحب والتسامح من أجل ضمان حياة يسودها السلام والأمن بين أبناء الشعب الواحد.

5_وجوب إشراك المتعلمين في المجتمع المدني وفي كل الفعاليات الوطنية والثقافية من أجل تعزيز حب الوطن فيهم والتأثير عليهم بكل ما يزخر الوطن من مقومات وخصائص تميزه عن باقي البلدان.

قائمة المصادر والمراجع:

1-فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية _عربي، مكتبة لبنان بيروت، 2003، ص995.

2-محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر عمان، 2000، ص35.

3-حسن شحاته، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية مصر، 2003، ص 25.

ثانيا: المقالات

4-ابتسام عبده علي كريري،الفرق بين اصول التربية، المملكة العربية السعودية، جامعة جزان ،بدون سنة،ص5.

5-المعافا محمد يحي، تقويم المهارات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة البحوث و الدراسات التربوية ،2000،ص51.

6-حمد صايل الزيود، ناصر أحمد الخوالدة، دور معلمي التربية الاسلامية معلمي التربية الوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، مجلة المنارة، المجلد13 ،العدد4 2007، ص163.

7-Dunkin M.welch, A.Merritt A.Phillips,The Chers Explanations of Classroom Events , Vol. (14) , No.2, 1998, 141-151

8-Chung hye young , Processes of Expensed Teacher and Studies Teachers Panning , International journal of Education Research , Processes of Educational Research , Vol. (35) 2001, 29-